

الذكاء الاصطناعي وتحقيق النجاعة القضائية

- دراسة مقارنة -

DAR AL AFAK
COPY

الدكتور عبد الكريم الشافعي
الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالقنيطرة

تقديم:

الدكتور هشام البلاوي
الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض، رئيس النيابة العامة

الفهرس

تقديم 7
مقدمة 9
فصل تمهيدي :مدخل لفهم الذكاء الاصطناعي 21
المطلب الأول : ماهية ومفهوم الذكاء الاصطناعي 24
الفقرة الأولى : التعريف اللغوي للذكاء الاصطناعي 26
الفقرة الثانية : تعريف الذكاء الاصطناعي الفقهي 27
المطلب الثاني : خصائص الذكاء الاصطناعي 31
الفقرة الأولى : التمييز بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري .. 32
الفقرة الثانية : التمييز بين الذكاء الاصطناعي والأتمتة 37
الباب الأول : ادماج الذكاء الاصطناعي في مجال العدالة 39
الفصل الأول : دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز المنظومة القضائية والإطار القانوني لتنظيمه 43
الفرع الأول : أهمية الذكاء الاصطناعي في مجال العدالة 43
المبحث الأول : تعزيز مناخ الثقة في القضاء 44
المطلب الأول : ضمان الشفافية والمصداقية 45
المطلب الثاني : ضمان نجاعة الأداء 46
المبحث الثاني : الإطار القانوني لاستعمال الذكاء الاصطناعي في مجال العدالة 47

DAR AL AFAK
COPY

المطلب الأول : الاتفاقيات الدولية 48
المطلب الثاني : التشريعات الوطنية 49
الفرع الثاني : الطبيعة القانونية للذكاء الاصطناعي 51
المبحث الأول : الطبيعة القانونية للذكاء الاصطناعي من حيث ماهيته 52
المطلب الأول : مدى اعتبار الذكاء الاصطناعي شيء مادي 52
الفقرة الأولى : الذكاء الاصطناعي والبرمجة 53
الفقرة الثانية : الذكاء الاصطناعي والتفاعل مع المحيط الخارجي 54
المطلب الثاني : مدى اعتبار الذكاء الاصطناعي منتجا 55
الفقرة الأولى : المفهوم القانوني للمنتج 56
الفقرة الثانية : أثر اعتبار الذكاء الاصطناعي منتجا 57
المبحث الثاني : الطبيعة القانونية للذكاء الاصطناعي من حيث استقلاليته 58
المطلب الأول : الاتجاه المؤيد لمنح الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية 59
الفقرة الأولى : تعزيز وتقوية دور الروبوتات في الحياة اليومية 59
الفقرة الثانية : تشجيع المواطنين على الثقة في التكنولوجيا الحديثة 60
المطلب الثاني : الاتجاه المعارض لمنح الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية 60

الفقرة الأولى : التشكيك في مفهوم الوعي الاصطناعي 61
الفقرة الثانية : سلبيات الذكاء الاصطناعي 62
الفصل الثاني : التطبيقات القانونية للذكاء الاصطناعي 64
الفرع الأول : الذكاء الاصطناعي في مجال التصرفات القانونية .. 65
المبحث الأول : الذكاء الاصطناعي في المادة المدنية 66
المطلب الأول : بالنسبة للمسؤولية العقدية 66
الفقرة الأولى : العقود الذكية 67
أولا : تعريف وخصائص العقد الذكي 67
ثانيا : الطبيعة القانونية للعقد الذكي 71
ثالثا : مميزات العقد الذكي 74
رابعا : نواقص العقد الذكي 75
الفقرة الثانية : الوكيل الذكي نموذجا 77
أولا : تعريف الوكيل الذكي 77
ثانيا : خصائص الوكيل الذكي 80
ثالثا : تمييز الوكيل الذكي عن الوكيل العادي 83
المطلب الثاني : بالنسبة للمسؤولية التقصيرية 89
الفقرة الأولى : علاقة الذكاء الاصطناعي بالمسؤولية التقصيرية عن الفعل الشخصي 90
أولا : ركن الخطأ في المسؤولية التقصيرية عن الفعل الشخصي 90

DAR AL AFAK

ثانيا : ركن الضرر 92
ثالثا : العلاقة السببية بين الخطأ والضرر 93
الفقرة الثانية : علاقة الذكاء الاصطناعي بالمسؤولية التقصيرية عن حراسة الأشياء 96
أولا : أحكام المسؤولية التقصيرية عن فعل الشيء 96
ثانيا : وسائل دفع مسؤولية حارس الشيء 99
المبحث الثاني : أثار الذكاء الاصطناعي على التصرفات القانونية 101
المطلب الأول : الإثبات بالكتابة الإلكترونية 101
الفقرة الأولى : مفهوم الكتابة الالكترونية وحجيتها في الاثبات 102
أولا : ماهية الكتابة الالكترونية 102
ثانيا : حجية الكتابة الالكترونية 104
الفقرة الثانية : حجية الكتابة والتوقيع الإلكتروني في الإثبات 107
أولا : ماهية التوقيع الالكترون 107
ثانيا : حجية التوقيع الالكتروني 113
المطلب الثاني : التنفيذ الالكتروني 116
الفقرة الأولى : خصوصية نظام التنفيذ الإلكتروني 116
الفقرة الثانية : مزايا التنفيذ الالكتروني 118

DAR AL AFAK

الفرع الثاني : الذكاء الاصطناعي في المادة الجنائية 118
المبحث الأول : جرائم الذكاء الاصطناعي 120
المطلب الأول : جرائم آلات الذكاء الاصطناعي 120
الفقرة الأولى : الروبوت الآلي 121
الفقرة الثانية : وسائل النقل المرتبطة بالذكاء الاصطناعي 123
المطلب الثاني : جرائم الذكاء الاصطناعي في العالم الافتراضي 124
الفقرة الأولى : خوارزميات الذكاء الاصطناعي 124
الفقرة الثانية : خطورة التطبيقات الذكية 125
المبحث الثاني : السياسة الجنائية على ضوء تحديات الذكاء الاصطناعي 125
المطلب الأول : مواكبة القانون الجنائي للجنائي للتحديات التكنولوجية 126
الفقرة الأولى : على مستوى التجريم 126
الفقرة الثانية : على مستوى العقاب 127
المطلب الثاني : تطور مفهوم السياسة الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي 128
الفقرة الأولى : المسؤولية الجنائية للذكاء الاصطناعي (المصنع، المستغل) 128
الفقرة الثانية : ارتكاب الذكاء الاصطناعي لسلوك إجرامي نتيجة خلل في نظام تشغيله 130

DAR AL AFAK
COPY

الباب الثاني : خصوصية الذكاء الاصطناعي في تحقيق النجاعة القضائية في المادتين الزجرية والمدنية..... 131

الفصل الأول : الذكاء الاصطناعي وتحقيق نجاعة القضاء الزجري 135

الفرع الأول : مهام الذكاء الاصطناعي في مكافحة الجريمة..... 135

المبحث الأول : دور الذكاء الاصطناعي في منع الجريمة المحتملة 136

المطلب الأول : تقنيات بريد بول وهارت وكومباس..... 136

الفقرة الأولى : تقنية بريد بول للتنبؤ بالجرائم..... 136

الفقرة الثانية : تقنية هارت للمساعدة في تقييم المخاطر 138

المطلب الثاني : تقنيتي الكاميرا المحمولة على الجسم، و assistant authorizes 141

الفقرة الأولى : تقنية الكاميرا المحمولة على الجسم..... 141

الفقرة الثانية : تقنية assistant authorizes المانعة من الاحتيال المصرفي 143

المبحث الثاني : دور الذكاء الاصطناعي في الكشف عن الجريمة 144

المطلب الأول : دور الذكاء الاصطناعي في التعرف على صور المجني عليهم والمشتبه بهم..... 144

الفقرة الأولى : دور بصمة الإصبع في الكشف عن الجرائم..... 146

الفقرة الثانية : دور بصمة العين في الكشف عن الجرائم 147

المطلب الثاني : دور الذكاء الاصطناعي في الطب الشرعي وتحليل الحمض النووي 149

DAR AL AFAK
COPY

الفقرة الأولى : التقنيات الحديثة المستعملة في الخبرات الشرعية 149

الفقرة الثانية : التقنيات الحديثة لتحليل عينات الحمض النووي 150

الفرع الثاني : دور الذكاء الاصطناعي في الإثبات الجنائي وتنفيذ العقوبات الجنائية 151

المبحث الأول : دور الذكاء الاصطناعي في الإثبات الجنائي . 152

المطلب الأول : تقنية بصمة المخ في الإثبات الجنائي 152

الفقرة الأولى : ماهية بصمة المخ 152

أولا : تعريف تقنية بصمة المخ 153

ثانيا : خصائص بصمة المخ 155

الفقرة الثانية : حجية استخدام بصمة المخ في الإثبات الجنائي 156

أولا : مدى جواز استعانة القاضي الجنائي ببصمة المخ في الإثبات 157

ثانيا : حجية بصمة المخ في الإثبات 158

المطلب الثاني : دور الذكاء الاصطناعي في سماع الشهود معاقي السمع أو النطق 159

الفقرة الأولى : تقنية الاستماع إلى معاقي السمع 159

الفقرة الثانية : تقنية الاستماع لمعاقي النطق 160

DAR AL AFAK

المبحث الثاني : دور الذكاء الاصطناعي في تنفيذ العقوبات الجنائية 161

المطلب الأول : مفهوم المراقبة الإلكترونية..... 161

الفقرة الأولى : مفهوم المراقبة الإلكترونية وطبيعتها القانونية 162

أولا : تعريف المراقبة الإلكترونية 162

ثانيا : الطبيعة القانونية للمراقبة الالكترونية وتمييزها عن المؤسسات المشابهة 165

الفقرة الثانية : خصائص المراقبة الإلكترونية..... 168

أولا : الخصائص الرئيسية للمراقبة الالكترونية 168

ثانيا : الخصائص الثانوية للمراقبة الالكترونية 172

الفقرة الثالثة : تقييم تقنية المراقبة الإلكترونية..... 174

أولا : مزايا المراقبة الجنائية الإلكترونية 175

ثانيا : عيوب المراقبة الجنائية الإلكترونية..... 176

المطلب الثاني : التقاضي الزجري عن بعد 177

الفقرة الأولى : تجربة التقاضي الجنائي عن بعد في المغرب 177

أولا : مفهوم التقاضي عن بعد 177

ثانيا : تقييم فكرة التقاضي عن بعد..... 185

الفقرة الثانية : عيوب التقاضي الالكتروني 193

DAR AL AFAK
COPY

الفصل الثاني : الذكاء الاصطناعي وتحقيق نجاعة القضاء المدني 200

الفرع الأول : النظام القانوني للمحكمة الإلكترونية 202

المبحث الأول : ماهية المحكمة الإلكترونية 203

المطلب الأول : مفهوم المحكمة الالكترونية 204

الفقرة الأولى : تعريف المحكمة الإلكترونية..... 204

الفقرة الثانية : خصائص المحكمة الالكترونية..... 206

المطلب الثاني : أسس إنجاح نظام المحكمة الإلكترونية 209

الفقرة الأولى : الأسس القانونية لإرساء ركائز المحكمة الالكترونية 209

أولا : تطوير البنية التكنولوجية للمحاكم 209

ثانيا : تطوير الأنظمة المعلوماتية المعمول بها في المحاكم 211

الفقرة الثانية : الأسس ذات الطبيعة غير الفنية لإرساء نظام المحكمة الالكترونية..... 212

أولا : إدماج المهن القضائية في عملية التحديث..... 212

ثانيا : الحصول على الدعم المؤسسي لعملية التحديث.. 214

المبحث الثاني : تطبيقات المحكمة الإلكترونية والحماية المقررة لها 216

المطلب الأول : تطبيقات المحكمة الإلكترونية 216

الفقرة الأولى : تطبيقات المحكمة الالكترونية في الأنظمة العربية 217

DAR AL AFAK
COPY

أولا : تطبيق المحكمة الإلكترونية في الإمارات العربية المتحدة..... 217
ثانيا : المحكمة الرقمية في المملكة العربية السعودية 220
الفقرة الثانية : تطبيقات المحكمة الإلكترونية في الدول الغربية..... 222
أولا : تطبيقات المحكمة الالكترونية في الولايات المتحدة الأمريكية 222
ثانيا : تطبيقات المحكمة الالكترونية في سنغافورة 224
المطلب الثاني : الحماية المخصصة للمحكمة الإلكترونية 225
الفقرة الأولى : الحماية التقنية للمحكمة الالكترونية ... 225
الفقرة الثانية : الحماية الجنائية للمحكمة الالكترونية... 227
الفرع الثاني : إجراءات التقاضي في ظل المحكمة الإلكترونية... 229
المبحث الأول : على مستوى اقامة الدعوى الالكترونية 230
المطلب الأول : إقامة الدعوى الالكترونية..... 230
الفقرة الأولى : إجراءات رفع الدعوى الإلكترونية 231
الفقرة الثانية : سداد الرسوم القضائية الكترونيا 233
المطلب الثاني : آليات رفع الدعوى الإلكترونية..... 233
الفقرة الأولى : إقامة الدعوى عبر البريد الإلكتروني 233
الفقرة الثانية : رفع الدعوى الإلكترونية بواسطة التبادل الإلكتروني للبيانات..... 235

المبحث الثاني : التبليغ الالكتروني 236
المطلب الأول : مفهوم التبليغ الإلكتروني..... 236
الفقرة الأولى : تعريف التبليغ الإلكتروني..... 236
الفقرة الثانية : خصائص التبليغ الإلكتروني..... 238
المطلب الثاني : وسائل وإجراءات التبليغ الإلكتروني..... 239
الفقرة الأولى : وسائل التبليغ الإلكتروني..... 239
الفقرة الثانية : أثار التبليغ الإلكتروني..... 241
الخاتمة..... 243
لائحة المراجع 247
الفهرس..... 259

DAR AL AFAK
COPY



في زمن الثورة الرقمية، لم يعد الذكاء الاصطناعي خيارا مستقبليا بل ضرورة آنية لإصلاح العدالة وتحديث أساليبها. لا يتعلق الأمر برقمنة الإجراءات فحسب، بل بإعادة صياغة المنظومة القضائية بأكملها، بما يحقق النجاعة، ويعزز ثقة المواطن، ويرسّخ مبادئ الشفافية والعدالة الناجعة. يتناول هذا الكتاب دور الذكاء الاصطناعي في تجويد الأداء القضائي، خاصة في المادتين الزجرية والمدنية، من خلال دراسة تحليلية ومقارنة تسعى لتقييم التجربة المغربية، واستشراف آفاق التوظيف السليم والمسؤول لهذه التقنية داخل منظومة العدالة. ويقدّم المؤلف معالجة دقيقة لأهم الإشكالات التي يطرحها الذكاء الاصطناعي على النظام القضائي، خاصة من حيث المشروعية، والحياد، وتحديد المسؤولية، واقتراح البدائل التشريعية والتقنية الكفيلة بضمان استخدام آمن وفعّال لهذه التكنولوجيا. كما يدعو إلى التفكير في إحداث بنية وطنية متخصصة تُعنى بتنظيم الذكاء الاصطناعي وتأهيل القضاء المغربي لمسايرة هذا التحول العالمي، بما يضمن الارتقاء بالمنظومة القضائية إلى مصاف الأنظمة الحديثة

DAR AL AFAK
COPY

الثمن 120 درهم